قبل ذلك قد خصّ الحسنَ والحسينَ (ع) بوصيةٍ أسَرها إليهما كتب لهما فيها أسماءَ الملوك فى هذه الدُّنيا ومدّة الدُّنيا وأسماء الدعاةِ إلى يوم القيامة . ودفع إليهما كتاب القرآن وكتاب العلم . ثم لما جمع النَّاسَ قال لهما ما قال . ثم كتب كتاب وصيةٍ وهو :

[ب] بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به عبدُ الله على بن أبى طالب لآخر أيامه من الدُّنيا وهو صائرٌ إلى بَرْزَخِ الموتى والرّحيل عن الأهل والأخِلّاء . وهو يشهد أن لا إلَه إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبدُهُ ورسولُه وأمينُه صلوات الله عليه وعلى آله وعلى إخوانه المرسلين وذريّته الطّيبين ، وجزى الله عنّا محمدًا أفضلَ ما جَزَى نبيًّا[1] عن أمّته . وأُوصيك يا حسنُ وجميعَ من حَضَرنى من أهل بيتى وولَدى وشيعتى بتقوى الله . وَلَا تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا[2] . فإنّى سمعتُ رسولَ الله (صلع) يقولُ : صَلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ أفضلُ من عامّةِ الصلاة والصوم . وأُوصيكم بالعَمَل قبلَ أن يؤخذَ منكم بالكَظْم ، وباغتنام الصحّة قبل السّقم ، وقبل أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ : يَاحَسْرَتَىٰ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ . أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِى لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ[3] . وأنّى ومِن أيْنَ ؟ وقد كنتَ للهوى مُتَّبِعًا فيُكشَفُ[4] عن بصرِه وتُهتَكُ له حجُبُه لقول الله (ع ج)[5] : فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ، أنّى له البصرُ ، ألاّ[6] أبصَرَ قبلَ هذا الوقتِ الضّررَ قبل أن تُحجَبَ التّوبةُ بنزول

(١) ع – ما جزى به نبياً.
(٢) ٣/١٠٢ – ١٠٣ ، س – تتفرقوا .
(٣) ٣٩/٥٦ – ٥٧ .
(٤) س – فليكشف .
(٥) ٥٠/٢٢ .
(٦) ط – ألا ما أبصر .